

وفيات الأئمة

[379] المجلس الثالث فيما جرى عليه من أهل زمانه إلى أن نقله □ إلى بحبوحات جناحه وتردأ برداء رضوانه وتاريخ وفاته (ع) وما لقي من هوانه. روي في الخرائج عن ابن أرومة قال: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل إليه علي الهادي (ع) ليقتله، فلما دخلت عليه قال: أتحب أن تنظر إلى إلهك ؟ فقلت: سبحان □ (لا تدركه الابصار) (1) قال: هذا الذي تزعمون أنه إمامكم قلت: ما أكره ذلك، قال: إني أمرت بقتله وأنا فاعل ذلك غدا، وعنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج، فقال لي: أدخل فدخلت الدار التي هو فيها محبوسا فإذا بحياله قبر قد حفر، فدخلت وسلمت عليه وبكيت بكاء شديدا فقال لي (ع): ما يبكيك ؟ فقلت: لما أرى فقال: لا تبك فلا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بي فقال (ع): إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك □ دمه ودم صاحبه الذي رأيت، قال: فوا □ ما مضى غير يومين حتى قتلا. فقلت لابي الحسن (ع): أخبرني عن حديث رسول □ (ص) لا تعادوا الأيام فتعاديكم ؟ فقال (ع): نعم إنه لحديث رسول □ (ص) تأويله: فأما _____ (1) سورة الانعام، الآية: 103.

(*) _____